

معالي الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري برنامج الدين حياة 2 [

حرمة المال العام]

سعد الشثري

الدين حياة لا لا تحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة وبهاجرك للدين ستحيا تعشق ما قلبك اهواه او ان الايام ستحلو وترى الدنيا شط نجاة بحر من امال شرق لجميل الاحلام ليس الدين كما تخشاه ذا ممنوع ذاك حرام فالاسلام - 00:00:00

جميل حظا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وانعم وبارك على نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم بعد - 00:00:30

احبيكم مستمعي الكرام بتحية الاسلام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته واهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم الاسبوعي الدين حياة هذا البرنامج يناقش القضايا الاجتماعية برؤية شرعية مبينين في ذلك النهج النبوي الكريم - 00:00:47

نشرف في مستهل هذا اللقاء بالترحيب بضيفنا وضيفكم صاحب الفضيلة الشيخ سعد بن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء والمدرس بالحرمين الشريفين حياكم الله فضيلة الشيخ الله - 00:01:07

ارحب بك وارحب باخواني الكرام ممن يستمعون لهذا اللقاء واسأل الله جل وعلا ان يوفقنا وياهم لخيري الدنيا والاخرة وان يجعلنا وياهم من الهداة المهتدين اللهم امين. صاحب الفضيلة سيكون عنوان اه حلقتنا في هذا اليوم حرمة المال العام - 00:01:22

نسلط الضوء من خلاله على آ محاور تتعلق ما الذي يدخل في مسمى المال العام؟ وكذلك الشبهات التي يستند عليها بعض من يخوض في هذا المال العام وايضا نتحدث واياك صاحب الفضيلة - 00:01:43

عن امور متعلقة بهذا المفهوم وكيف نوضحها من خلال آ عنواننا والمفهوم المتعلق بالدين حياة هذا البرنامج تم وايضا الذي نناقش من خلاله ابرز القضايا الاجتماعية. وما نحن بصده في هذه الساعة. حرمة المال العام كيف نوطاً لهذا الموضوع صاحب - 00:02:01

الفضيلة قبل ان ندخل في ابرز المحاور التي بين ايدينا الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان الملكيات التي تكون للناس يكون فيها جانبان - 00:02:21

جانب يختص بصاحب الملك مثل سيارة الإنسان ومثل ثوبه ومثل آ بيته وهناك جانب اخر لا يقتصر على المالك وحده وانما وانما يعم غيره من الناس ومن امثلة ذلك مثلا الطريق الذي يسير الانسان فيه بسيارته - 00:02:40

فانه يعتبر مالا عاما لان الناس جميعا ينتفعون به وهكذا ايضا فيما يتعلق بالمنافع العامة ومن امثلة ذلك مثلا الحقائق ومن امثلة ذلك المساجد من امثلة ذلك المستشفيات فهذه اموال عامة - 00:03:06

اه لا يقتصر الانتفاع فيها على شخص بعينه وانما يكون النفع فيها على جهة العموم وهكذا ايضا فيما يتعلق الامور التي لها ارتباط بالوظائف العامة سواء كانت هذه الوظيفة آ وظيفة عالية او لم تكن كذلك. القلم الذي يكتب به الانسان والورقة التي آ يأخذها من - 00:03:27

مقر عمله وهكذا آ طاولته وكرسیه ومكتبه هذه اموال عامة انما امر الانسان او اذن له بان يستعملها في مدة خدمته ثم بعد ذلك هي مال عام ينتفع به العموم - 00:03:57

وامثلة الاموال العامة كثيرة متعددة ومن اه اوضح صور ذلك ما يتعلق النقد الذي يتبع العموم ويكون اه لبيت المال فان هذا ايضا من الاموال العامة التي يجب احترامها ويجب اه على الانسان ان يكف يده عن ان يتصرف فيها - 00:04:17

رفاتي غير المأذون فيها اه المال العام مال يجب احترامه ولا يجوز للانسان ان يتهون ان يتهاون فيه ويدل على هذا نصوص كثيرة اه جاءت في هذا الباب من اعظمها النصوص الناهية عن الغلول كما في قوله تعالى وما كان لنبي ان يغل ومن يغل - [00:04:42](#) يأتي بما غل يوم القيامة ثم توفي كل نفس ما كسبت وهنا هذه الاية نهت عن الغلول والغلول اخذ الاموال العامة. اخذ الاموال العامة. وقد اه جاء في الحديث ان النبي صلى الله - [00:05:08](#)

عليه وسلم قال من استعملناه في عمل؟ فكتمنا اه فكتمنا اه كان ذلك نارا عليه. فقال رجل يا رسول الله وان كان شيئا يسيرا؟ قال وان كان عود اراكن ومن هنا على الانسان ان يتحرز بهذه الاموال العامة - [00:05:24](#) وعليه ايضا ان يربي افراد مجتمعه ابتداء من اسرته وقربته الى من يستطيع ان ينصحه وان يذكر له حكم الله عز وجل فمثلا اذا اتى الانسان الى الحديقة التي يتنزه فيها هذا من الاموال العامة عليه ان - [00:05:48](#)

بان يقوم بتوجيه ابنائه الا يعثوا بشيء من اه محتويات هذه الحديقة العامة وان يتحرز بتصرفاتهم بحيث لا تؤدي اعمالهم الى اتلاف شيء من هذه اه الحديقة وهكذا في جميع ما يتعلق بتصرفات العامة بعض الناس - [00:06:11](#) لا يتورع عن ان يضع الشارع آآ له وبالتالي يجعله خاصا به. مثلا يضع مظلة يضع اه درجا طويلا في الشارع. هذا من استغلال المال العام للحوائج الخاصة. الشارع نفعه عام وبالتالي يجب تفريغه للنفع العام. فعندما يأتي انسان ويضع فيه اه اه الدرج او يضع - [00:06:35](#)

وفيه موقفا او يضع فيه خيمة او يضع فيه موقف او يضع فيه مجلسا يجلس فيه حينئذ استعمل المال العام في حوائجه الخاصة ومنع الآخرين منه وهذا من اه استعمال المال العام في الحوائل الخاصة وهو من الامور المحرمة شرعا - [00:07:06](#) قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يتغولون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة كما رواه البخاري في صحيحه ومن ثم على الانسان ان يحتاط في هذا الجانب وان يتحرز من الاموال العامة - [00:07:32](#)

احسن لك طبعاً لعله ايضا ورد في ثنايا حديثك او غطيت ما يتعلق بالعنصر الاول فضيلة الشيخ في مسألة ما يدخل في مسمى المال العام لكن اقف مع نقطة يسيرة آآ يعني لعلها او نسلط الضوء عليها اكثر آآ قد يفهم المستمع الكريم ان المال - [00:07:56](#) المقصود به النقد فقط ولا يفهم منه مثلا آآ الممتلكات ولعلك اشرت الى هذا لا يفهم منه آآ يعني آآ جميع ما يمكن ان يستفيد منه الناس والعقوبات المترتبة نص النبي صلى الله عليه وسلم عليها فيما يتعلق على الاقل مثلا بالطرقات فضيلة الشيخ - [00:08:12](#)

البعض يعني من اذى في الطريق قد تشمله اللعنة. اريد يعني فضيلة الشيخ ان ابين للمستمع الكريم المفهوم العام لهذه النقطة تحديدا نعم كما تقدم ان كلمة المال في النصوص الشرعية - [00:08:29](#) لا تقتصر على النقود فقط النقود احد اوجه المال المال يشمل كل ما له نفع. يتمكن الناس من الانتفاع به زيارتك مال وثوبك مال فكل ما له قيمة او يمكن الانتفاع به فانه يعتبر شرعا مما يدخل في مسمى المال - [00:08:43](#)

وحينئذ لا نحصر كلمة المال في النقود فقط صحيح ان النقود قد يستسهل الناس اخذها خصوصا اذا كانت من الاموال العامة وبالتالي يكون التحريز فيها اكثر وذلك ان النفوس قد تطلبها وقد تتهاون فيها وبالتالي يشدد فيها آآ في اللفظ وفي الموعظة من - [00:09:07](#) اجل ان لا تتهاون النفوس فيها ولكن مفهوم المال ليس مقتصر على النقود فقط بل هو اشمل من ذلك آآ بكثير واه كما تقدم ان هناك من قد اه يبحث عن مبررات - [00:09:31](#)

من اجل ان يكون له الحق في وجهة نظره اه الاعتداء على هذا المال العام ويقول مثلا انا لي حظ في هذا المال وانا اه انا جزء ممن اه يحق لهم الانتفاع بهذا المال - [00:09:51](#) لكن كون الانسان له حق ان ينتفع بهذا المال لا يعني ان يستأثر به ويمنع الآخرين من الانتفاع به كما ذكرت قبل قليل من يقف بسيارته في اه وسط الطريق - [00:10:11](#)

هذا قد يقول انا لي حق في الطريق صحيح لك حق لكن ليس من حقك ان تمنع الآخرين من الانتفاع بهذا الطريق وهكذا في بقية آآ الانواع السابقة التي ذكرنا مما يدخل في مسمى - [00:10:25](#)

المال العام ومما يجب على الانسان ان يراعيه هكذا ايضا بعض الناس هاد آآ تأتيه الشبهة من جهة ان هذا آآ المال اه لا يوجد من يحرسه او من يحتاط له او من يحميه. وبالتالي يقدم عليه - [00:10:44](#)

فليقال حينئذ هذا المال اه كونك لم تجد من يحميه الا انه في حماية رب العزة والجلال وعقوبة الله اعظم من عقوبة الخلق يأتيك من يأتيك ويقول هذا المال ليس له صاحب محدد - [00:11:07](#)

انتم تمنعونني من الاعتداء والظلم لافراد الناس باخذ اموالهم فاسلم لكم هذا لكن هذا المال ليس له مالك محدد. وبالتالي اجد انه من السهل علي ان اخذ منه بعض حوائجي فيقال له اذا كان المال الذي - [00:11:29](#)

آآ يملكه فرد واحد تتحرز منه فينبغي ان يكون تحرزك من المال العام اكثر لان الحق فيه ليس لواحد بل لافراد كثيرين واذا كان المال الخاص سيطالبك صاحبه به يوم القيامة - [00:11:52](#)

فان المال العام سيطالبك به كل من له حق الانتفاع بذلك المال اذا افسدت الحديقة فحينئذ من ينتفع بهذه الحديقة سيأخذون من حسناتك في يوم القيامة ليس شخصا واحدا فقط بل هناك اشخاص كثر كلهم سيقفون - [00:12:11](#)

اه خصماء لك في يوم القيامة ومن هذا المنطلق ينبغي بالانسان ان يتحرز في هذا المال العام ما لا يتحرز في غيره من اه انواع المال اذا تقرر هذا فان - [00:12:35](#)

بعض الناس قد ينتفع يأخذ هذا المال العام وينتفع به فنقول انتفاعك هنا لا يعني انه حلال او مباح بل هو باق على اصل التحريم فيه واذكر في هذا ايضا بما ورد في حديث ابن لتبية - [00:12:51](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم استعمله في عمل في اه اخذ الصدقات وجبايتها فلما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال له آآ ها قال للنبي صلى الله عليه وسلم هذا ما لكم وهذا اهدي الي - [00:13:11](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلا جلست في بيتك او في لفظ في بيت امك حتى ترى هل يهدى لك فهذا المال انما اعطي لهذا الشخص بسبب عمله العمل العام فكل مال - [00:13:29](#)

يتعلق بالعمل العام فانه يحرم على الانسان ان يأخذه ولو خص به او ذكر به اذا تقرر هذا فانه لا يدخل في هذا الباب اه ما يتصرف به صاحب الولاية مما يرى انه يحقق المصلحة العامة. فان المصالح العامة قد جعل الله عز وجل - [00:13:46](#)

لايتها لصاحب الولاية فيتصرف من هذا آآ المنطلق ومن الامور التي اؤكد عليها في هذا الباب ان اه هذا المال الذي يأخذه الانسان او يستغله او يستعمله اه وان ظن انه يقضي به حوائجه الا ان له اثارا سيئة على الانسان من حيث لا يشعر في امور دنياه وفي امور اخرته - [00:14:09](#)

سواء بصلاح ذريته او في اه اثاره بصيرته او في انتفاعه بهذا المال وحصول البركة فيه او غير ذلك من الامور التي قد تترتب على مثل هذا المال العام الذي يؤخذ للمصالح الخاصة - [00:14:38](#)

ومن امثلة هذا وقد نجد ان بعض الناس يستهينون فيه ما يتعلق بالاراضي نجد ان بعض الناس اتيك ويضع له مخيمات في في الاراضي اه غير المأهولة وغير المملوكة. ويظن انه يحق له مثل هذا التصرف. وما هناك اخرون من يمدون اه - [00:14:58](#)

آآ الشبوك او يمدون آآ النيات او يجعلون قطعا كبيرة آآ تحت اسمائهم ويضعون عليها لوحات بدون ان يكون لهم تملك. فمثل هذا من استعمال المال العام. لان هذه الارض يحق للجميع - [00:15:25](#)

ينتفع بها فعندما يأتي شخص ويضع يده عليها يكون حينئذ تعدى على مال عام للجميع حق الانتفاع به وهكذا ايضا ما نجد من بعض الناس عندما يقوم بوضع معروضاته التي يريد ان يبيعها في اه او على الارصفة التي يمتنع المارة من المرور بها - [00:15:45](#)

سبب وقوف ذلك الشخص في هذا الموطن فهذا ايضا من الاموال العامة وهكذا من الاموال العامة ما يكون قولاً ما يكون منقولاً مثل فرش المسجد او ما يوضع في المسجد من برادات او من آآ دواليب - [00:16:13](#)

او من مصاحف هذه اموال عامة اوقفت على هذا الموطن. وبالتالي يجب ان تجعل له وهنا بحث آآ من آآ كثير من اهل العلم في اعتبار ان الاموال العامة لها - [00:16:33](#)

اه الشبه بالواقف التي تنسب الى الله عز وجل. وبالتالي يعد من اعتدى عليها معتديا على ما على مال الله سبحانه وتعالى. والله جل وعلا يغار يغار ومن ثم على الانسان ان يحذر من - [00:16:52](#)

ان يستولي على شيء من مال الله عز وجل ويجعله لنفسه خاصة احسن الله اليك فضيلة الشيخ لعللي اختتم واياك بنقطة مهمة فضيلة الشيخ فيما يتعلق بما هو دارج حول ما يسمى بالمال السائب. هل فعلا اه المفهوم هذا موجود - [00:17:12](#)

المال السائب المقولة الشهيرة المال السائب يعلم السرقة كما يقال. هل في ديننا وفي نهج حياتنا ما يسمى بالمال السائب الذي ليس له كما يقال نعم هذا المراد به عند من اطلقه من اصحاب الامثال - [00:17:30](#)

ان يتحرس الانسان في ماله وان يحتاط فيه وان يبذل الاسباب لحفظ ماله فان النفوس الضعيفة اذا وجدت ان شخصا تهاون في ماله قد اه تتسلط على ذلك المال وتحاول ان تأخذه - [00:17:45](#)

فهذه المقولة الهدف منها والمقصود منها هدف حسن. الا وهو ان يتحرز الناس في اموالهم وليس القصد آ الاعتداء على اموال الآخرين تنزيلها في هالمنزل يعني اللي هو حرمة المال العام - [00:18:04](#)

احسن الله اليك فضيلة الشيخ والشكر لك اه وصلت واياك الى ختام هذا اللقاء في اه الختام اشكرك على ما تفضلت به في هذه الدقائق. بارك الله فيك واشكرك على حسن تقديمك واشكر اخواني - [00:18:21](#)

ممن يرتبون هذا اللقاء وينظمونه واسأل الله جل وعلا للمستمعين ولكل المسلمين الخير دنيا واخرة واسأله جل وعلا ان يحميننا من ان ننتهك شيئا من اموال غيرنا او من الاموال العامة هذا والله اعلم وصلى الله - [00:18:34](#)

وعلى نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم صلي وسلم على نبينا محمد ختاماً مستمعي الكرام تقبلوا تحيات فريق العمل. كان معكم في الاعداد والتقديم علي ابن عوض ال سلطان وفي التنفيذ على الهواء الزميل - [00:18:54](#)

المواش وفي الاخراج الزميل محمد الرويس يتجدد اللقاء بكم باذن الله تعالى في الاسبوع القادم حتى ذلكم والحين اترككم في رعاية الله وحفظه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا دين - [00:19:07](#)

الدين حياة لا لا تحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة وبهجرك في الدين ستحيا تعشق ما قلبك اهواه او ان الايام ستحلو وتري الدنيا شط نجاة. دينك بحر منك - [00:19:21](#)

الى مال شرط لجميل الاحلام ليس كما تخشاه ذا ممنوع ذاك حرام فالاسلام جميل حرم هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة - [00:19:41](#)